

تاج العروس من جواهر القاموس

إِذَا مَا رَأَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ ... يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ
فِيثِيرُهَا .

مَوْلَّعَةً خَنَسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ ... يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
فلم يَنْفِ الْمَوْصُوفَ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ وَلَكِنَّهُ نَفَاهَ بِالْوَصْفِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
" يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وَحَشِيَّةٌ لَا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ
أَجْوَافَ الْمِيَاهِ أَوْلَادَهَا وَلَا سِيَّيَّمَا وَقَدْ خَمَّهَا بِالْوَقِيرِ وَلَا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلَّا
عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي فِي السَّوَادِ وَالْأَرْيَافِ وَالْحَضَرِ . " وَأَبُو نَعْجَةَ صَالِحُ بْنُ
شُرْحَبِيلٍ وَالْأَخْنَسُ بْنُ نَعْجَةَ الْكَلْبِيُّ : شَاعِرَانِ . " وَمَنْعُجٌ كَمَا جَلَسَ : ع
" وَهُوَ وَادٍ يَأْخُذُ بَيْنَ حَفْرٍ أَبِي مُوسَى " . وَالنَّجَّاحُ وَيَدْفَعُ فِي بَطْنِ فَلَاحٍ وَيَوْمُ
مَنْعُجٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ لِبَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابْنِ
تَمِيمٍ عَلَى بَنِي كِلَابٍ قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَمْرُكَ لَا أُنْسَى لِيَالِيَّ مَنْعُجٍ ... وَلَا عَاقِلًا إِذْ مَنَزَلُ الْحَيِّ عَاقِلٌ
وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي فَتْحِهِ " وَوُجِدَ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ : إِنَّمَا هُوَ
مَنْعُجٌ بِالْكَسْرِ . وَحَاوَلْتُ شَيْخُنَا فِي انْتِصَارِ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ : إِنَّمَا مَرَادُهُ بِالْفَتْحِ
أَوَّلُهُ وَيَبْقَى غَيْرُهُ عَلَى الْعُمُومِ . وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنْزِهِ غَيْرُ ظَاهِرٍ وَأَبُو زَكْرِيَّا أَعْرَفُ
بِمُرَادِهِ مِنْ غَيْرِهِ وَالْمَجْدُ تَبِعَهُ فِي ذَلِكَ . وَإِنَّمَا يَقَالُ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ إِنَّمَا
ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَكَانِ فَتَجُ الْعَيْنُ لِفَتْحِ عَيْنِ مُضَارِعِهِ وَمَجْرِيؤُهُ
مَكْسُورًا يُنَافِيهِ فَالْمَجْدُ بِنَدَى عَلَى الْكَسْرِ لِكُونِهِ مَشْهُورًا وَالْجَوْهَرِيُّ نَظَرَ إِلَى
أَصْلِ الْقَاعِدَةِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : امْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةٌ اللَّوْنِ . وَيَوْمُ
نَاعِجَةٍ : مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ .

نَفَجٌ .

" نَفَجَ الْأَرَنْبُ " : إِذَا " نَارٌ " وَنَفَجَتْهُ أَنَا فَنَارَ مِنْ جُحْرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
قَيْلَةٍ : " فَازَتْ نَفَجَتْ مِنْهُ الْأَرَنْبُ " أَيَّ وَثَبَتْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " فَازَتْ نَفَجْنَا " .
أَرْنَبًا " أَيَّ أَثَرُ نَاهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقَالَ : " مَا
الْأَوْلَى عِنْدَ الْآخِرَةِ إِلَّا كَنَفَجَةٍ أَرْنَبٍ " أَيَّ كَوَثَبَتْ مِنْ مَجْثَمِهِ يُرِيدُ
تَقْلِيلَ مُدَّتِهَا . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ نَفَجَ وَانْفَجَ وَتَنَفَّجَ وَنَفَجَهُ هُوَ
يَنْفُجُهُ نَفْجًا . نَفَجَتِ الْفَرْجَةُ : خَرَجَتْ مِنْ بَيْضَتِهَا " . نَفَجَتْ " .

الثَّدْيُ " أَي ثَدْيُ الْمَرْأَةِ " الْقَمِيصَ " : إِذَا " رَفَعَهُ " . من المَجَازِ :
 نَفَجَتِ " الرِّيحُ : جَاءَتْ " بَغْتَةً . وقيل : نَفَجَتِ الرِّيحُ : إِذَا جَاءَتْ "
 بِقُوَّةٍ " . من المَجَازِ : " النِّفَّاجُ : الْمُتَكَبِّرُ " أَي صَاحِبُ فَخْرٍ وَكِبَرٍ عن
 ابن السِّكِّيتِ . وقيل : رَجُلٌ نَفَّاجٌ : يَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ "
 كَالْمُنْتَفِجِ " . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : " إِنَّ هَذَا الْبَجْبَاجَ النِّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَا
 [] " . النِّفَّاجُ : الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْإِنْتِفَاجِ : الارتفاعِ . ورجلٌ
 نَفَّاجٌ : ذُو نَفْجٍ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَيَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ . النِّفَّاجُ :
 كَسَكَّيْتِ : الْأَجْنَبِيُّ " الَّذِي " يَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ " وَيُسْمَلُ بَيْنَهُمْ " وَيُصْلِحُ "
 أَمْرَهُمْ ؛ كَذَا عن ابن الأَعْرَابِيِّ " أَو الَّذِي يَعْتَرِضُ " بَيْنَ الْقَوْمِ " لَا يُصْلِحُ وَلَا
 يُفْسِدُ " قاله أَبُو الْعَبَّاسِ " ج نَفُجٌ " بضمَّ تين . " وَالنَّافِجَةُ : السَّحَابَةُ
 الْكَثِيرَةُ الْمَطْرُ " وهو مَجَازٌ سُمِّيَتْ بِالرِّيحِ الَّتِي تَأْتِي بِشِدَّةٍ كَمَا يُسَمَّى
 الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ بِسَبَبٍ . قال الكُمَيْتِ :
 " رَاحَتٌ لَهُ فِي جُنُوحِ اللَّيْلِ فَافْجَعَةٌ لَا الضَّبَّ مُمْتَدِّعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ ثُمَّ
 قال : .

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رَيِّقُهَا ... كَأَنَّ أَرْؤُسَهَا فِي مَوْجِهِ

الْخَشَلُ